

## في مؤتمر صحفي مشترك في ختام « حوار الأديان »

## سعود الفيصل وبان كي مون يؤكدان على أهمية الأخذ بالمبادرة لبناء عالم أكثر تناسقا

سنة نصير - الأمم المتحدة

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة عقب انتهاء مؤتمر حوار الأديان عن الشكر لعقد المؤتمر الذي جاء بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين والدع الذي جاء في بيانات رؤساء الدول والوفود... وأشار إلى أن هذا الدعم المكتف يؤكد على ضرورة تعظيم المبادئ والقيم المشتركة والتعامل على أساس أخلاقي في الدول والحفاظ على مؤسسة الأسرة ودعم ثقافة التناغم والسلام والاعتماد على الحوار لمواجهة كل محاولات التقسيم ورفض ما يسمى بصراع الحضارات وقال: إن أسس كافة الأديان تدعو إلى النهوض بالسلام بين الشعوب والقيم المشتركة وعدم الدفع بالصراع والمواجهة.

وقال الأمير سعود: اقتباسا من كلمة خادم الحرمين الشريفين أثناء مؤتمر مدريد: إننا نجتمع اليوم لكي نؤكد أن أديان الرب تهدف إلى سعادة الإنسان ويجب أن تستخدم كأساس وسبيل لتحقيق سعادته، وبالتالي فلا بد لنا من أن نعلن على العالم أن الخلافات لا يجب أن تؤدي إلى الصراع والمواجهة وأن نقول: إن ماضي البشرية لا تعود للدين بل نتيجة للتطرف من قبل قلة تابعة لبعض الأديان.

وأشار سموه إلى أن الحوار بدأ في مكة بمشاركة ٥٠٠ باحث من كل أنحاء العالم ثم كان مؤتمر مدريد الذي يعد علامة بارزة



المؤتمر الصحفي أكد على أهمية ما تضمنه الحوار من متطلبات لتحقيق السلام الدولي

ورد على سؤال حول ما إذا كان عقد هذا الاجتماع سيغني تسامح المملكة مع ممارسة الأديان الأخرى داخل حدودها قال سمو الأمير سعود الفيصل: إن المملكة كانت مركز انفتاح الإسلام وبلد يحج إليه ملايين البشر كل عام والملك هو خادم الحرمين الشريفين، فالمملكة مسؤولة عن رغبة وإرادة الأمة الإسلامية في العالم أجمع. وذكر سموه أن السؤال كما يتضح هو كيف يمكن الدعوة إلى التسامح الديني وأنتم لا تمارسون التسامح الديني؟ ومناقشة الأديان مخالفة لروح مدريد وللمناقشات التي جرت في نيويورك حيث تم الاتفاق على ترك العقائد وأن نركز على القيم المشتركة حتى يمكن الجمع بين الناس والتوفيق فيما بينهم لفتح القلوب والعقول لمزيد من التقدم، ولكن أن نشترط منذ البداية ضرورة تغيير النفس لتصبحوا شيئا مخالفا لما أنتم عليه الآن فإنه لن يتم تحقيق أي شيء.

وأوضح أهمية العمل من منطلق نقاط التفاهم المشترك مع الانبعاث عن نقاط الخلاف حتى يمكن فهم وجهة نظر الآخر. وردا على سؤال حول تفسير موقف إسرائيل من مبادرة السلام العربية على ضوء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي، قال سمو الأمير سعود الفيصل: إن مبادرة السلام التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أثناء قمة بيروت كانت تستهدف إسرائيل، وفي هذا الاجتماع تحدثت الملكة للإسرائيليين مباشرة وحثهم بعد أن قاموا على القوة العسكرية لسنوات

وحول تقييم أعمال اللجنة الرفيعة المستوى ذكر الأمين العام أن الأمم المتحدة قد استفادت من حضور القيادات السياسية والدينية ومن قدراتهم وإمكاناتهم ولابد من البناء على ما جرى خلال الاجتماع وعلى ما ورد من مقترحات وآراء حتى نعيش في سلام.

وأضاف قائلا: إن الاجتماع ليس هو النهاية بل هو مجرد البداية بالأمر اليسير وأن ما تم تحقيقه ما هو إلا نتيجة لمبادرة شجاعة للغاية طرحها خادم الحرمين الشريفين.

وحول ما إذا كان من الممكن أن يعقد مؤتمر مدريد في الرياض مستقبلا أوضح سمو الأمير سعود الفيصل أن الأمر يتوقف على اللجنة التي سيتم تشكيلها وعلى قبول الآخرين أيضا.

اجتماعها بالإضافة إلى التأكد من استقلاليتها سواء فيما يتعلق بالتوقيت أو غيره. ومن جهة أخرى أشار سمو الأمير سعود الفيصل إلى أن أهمية الحوار الذي دار في مدريد ترجع إلى أنه ولأول مرة لم يتم التركيز على المعتقدات أو على قضايا يصعب التوفيق فيما بينها بل انصب على الأخلاقيات وقيم كافة الأديان.

وذكر سموه أن الحوار الذي دار في مدريد يرجع إلى أنه ولأول مرة لم يتم التركيز على المعتقدات أو على قضايا يصعب التوفيق فيما بينها بل انصب على الأخلاقيات وقيم كافة الأديان.

وذكر سموه أن الحوار الذي دار في مدريد يرجع إلى أنه ولأول مرة لم يتم التركيز على المعتقدات أو على قضايا يصعب التوفيق فيما بينها بل انصب على الأخلاقيات وقيم كافة الأديان.

من شاركوا وساندوا المبادرة الهامة. من جهته قال بان كي مون: إن الاجتماع الرفيع المستوى كان فرصة هامة نحو بناء عالم أكثر تناسقا وأكد أن مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت أصبح فيه الحوار فيما بين الأديان والثقافات والحضارات أكثر إلحاحا مما كان عليه في أي وقت مضى، وأشار إلى أن الاجتماع والمشاركة النشطة لرؤساء الدول والقيادات من أكثر من ٧٥ دولة كان فرصة لجمع أشخاص ما كانت ستتاح لهم فرصة التعامل سويا.

وقد قام الأمين العام بقراءة البيان الذي صدر عن الاجتماع والذي يؤكد رفض استخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء والقيام بأعمال إرهاب وعنف. وتعهد مون بمساندة كافة الجهود اللازمة للتحرك

في هذا الحوار الذي حضره ممثلون لكافة الأديان.. وما حدث هنا سيمكن هذا الحوار من الوصول إلى أهدافه بنفس الزخم والإطار المؤسسي الذي قام عليه، وأوضح أن إنشاء اللجنة التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين وتوفيق الآلية الضرورية لمواصلة الحوار كأم أساسية في الأمم المتحدة حتى تتمكن من إرساء أساس التسامح والاحترام المتبادل والحفاظ على كرامة الإنسانية والحقوق والشروع ومقاومة الأمية والفقر والمخدرات والضعف والجريمة والموضوعات التي تتعامل معها المنظمة الدولية.

وحرص سموه على توجيه شكر خاص لمجيد ديسكوتو رئيس الجمعية العامة لدعمه ومساندته لهذا الاجتماع الناجح للغاية، كما شكر سكرتير عام الأمم المتحدة ومساعديه وكافة

## الأمين العام للأمم المتحدة: مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت نحن أحوج ما نكون إليها

الإرهابية أو العنف والإكراه التي تتناقض بشكل مباشر مع التزام جميع الأديان بالسلام والعدل والمساواة. وأعرب البيان عن قلق الدول من الحوادث الخطيرة المتعلقة بعدم التسامح والتمييز والعنصرية والكرامية والمضايقات التي تتعرض لها الأقليات الدينية في كل المجتمعات.

وأشار البيان إلى التزام جميع الدول وفق ميثاق الأمم المتحدة بالعمل على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بما في ذلك حريات العقيدة والتعبير دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين.

وشارك في الاجتماع الذي استمر لمدة يومين في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ورؤساء الحكومات في عدد من دول العالم ورؤساء الهيئات الدولية.



خادم الحرمين الشريفين وبان كي مون خلال لقائهما في مؤتمر حوار الأديان

المملكة المتحدة أن الدول المشاركة في الاجتماع أكدت رفضها لاستخدام الدين لتبرير قتل الأبرياء أو لارتكاب الأعمال

سيأخذ وقتا لنرى النتائج إلا أنني اعتقد أن هذا الاجتماع كان خطوة هامة للأمم. وأوضح الأمين العام للأمم

الكلمات القوية والإيجابية التي سنعناها خلال اليومين الماضيين، وأنا اتعهد بدعمي الكامل لهذه الجهود، ربما

واس- نيويورك نوه معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في البيان الختامي لاجتماع الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات والمبادرات بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بالدعوة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في العالم. وقال معالي الأمين العام أثناء قراءته البيان في مؤتمر صحفي مساء أول أمس: إن مبادرة الملك عبدالله جاءت في وقت أحوج ما نكون فيه للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، فقد جمعت أشخاصا لن تتوفر لهم الفرصة للاجتماع وستساعد هذه المبادرة بجانب المبادرات الأخرى لبناء عالم أكثر تناسقا.

وأضاف الأمين العام قائلا: إن التحدي الذي نواجهه الآن هو التحرك فيما بعد

## بوش: الملك عبدالله أقتننا جميعاً بالحديث حول الإيمان



الملك عبدالله وجورج بوش في حديث جانبي خلال مؤتمر حوار الأديان

واس- نيويورك في وقتنا الحاضر وهي الإسلام والمسيحية. وقال رئيس مجلس الشيوخ الإسباني فرانسيسكو خافيرو روهو: إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جعل العديد من زعماء العالم يجتمعون ويحضرون هذا الاجتماع الذي سيكون خيرا للبشرية.

وأكد في كلمته أن بلاده تدعم مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لثقافته ولإقتناعه لنا جميعا للاجتماع والتحدث حول الإيمان وأقدر المشاركين الذين يدركون القوة الحقيقية للإيمان.

وأعرب فخامته عن تقديره لجميع الدول التي شاركت في الاجتماع وقال: من خلال الحوار نستطيع أن نتقرب أكثر من أجل السلام وأن يتمتع كل شخص بالكرامة التي منحها له الله.

من جانبه نوه فخامة الرئيس الباكستاني عاصف علي زرداری بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لثقافته ولإقتناعه لنا جميعا للاجتماع والتحدث حول الإيمان وأقدر المشاركين الذين يدركون القوة الحقيقية للإيمان.

وأعرب فخامته عن تقديره لجميع الدول التي شاركت في الاجتماع وقال: من خلال الحوار نستطيع أن نتقرب أكثر من أجل السلام وأن يتمتع كل شخص بالكرامة التي منحها له الله.

من جانبه نوه فخامة الرئيس الباكستاني عاصف علي زرداری بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لثقافته ولإقتناعه لنا جميعا للاجتماع والتحدث حول الإيمان وأقدر المشاركين الذين يدركون القوة الحقيقية للإيمان.

وأعرب فخامته عن تقديره لجميع الدول التي شاركت في الاجتماع وقال: من خلال الحوار نستطيع أن نتقرب أكثر من أجل السلام وأن يتمتع كل شخص بالكرامة التي منحها له الله.

من جانبه نوه فخامة الرئيس الباكستاني عاصف علي زرداری بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لثقافته ولإقتناعه لنا جميعا للاجتماع والتحدث حول الإيمان وأقدر المشاركين الذين يدركون القوة الحقيقية للإيمان.

وأعرب فخامته عن تقديره لجميع الدول التي شاركت في الاجتماع وقال: من خلال الحوار نستطيع أن نتقرب أكثر من أجل السلام وأن يتمتع كل شخص بالكرامة التي منحها له الله.

## علماء الأزهر: كلمة خادم الحرمين الشريفين شكلت منهجا في الحوار مع الآخر

العالم مما يجعل الحاجة ماسة إلى الالتزام بنشر التسامح في مختلف دول العالم، مشيرا إلى أن مطالبة خادم الحرمين الشريفين بعقد مؤتمر الحوار دوريا يأتي استكمالا لدور الملك الراحل في مسيرة الحوار التي بدأت منذ دعمه للحوار بين مختلف الثقافات والأديان حيث يعد مؤتمر حوار الأديان استكمالا للمؤتمرات السابقة في مكة المكرمة ومدريد.

وبين عثمان أن جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم الحوار لا يكرها إلا الجاهل والحاقد لأنه منذ الوهلة الأولى تتضح للجميع حرص خادم الحرمين الشريفين على قيم الإخاء والتسامح بدليل قيامه بزيارة الفاتيكان، وبدء مجموعة من حوارات الأديان وهو ما شدد عليه في كلمته خلال مؤتمر حوار الأديان بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

الطريق ويضع الأسس الصحيحة في حوار العالم الإسلامي مع الآخر، وفي نبع العنف والتطرف والدعوة إلى التسامح والمحبة في جميع أرجاء الأرض.

وأضاف أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر حوار الأديان بشكل دوري تعكس إيمان خادم الحرمين الشريفين بأهمية وقيمة الحوار بين الثقافات والحضارات للقضاء على التطرف والتشدد المذهبي والفكري.

من جهته أشاد الدكتور محمد رأفت عثمان عضو مجمع البحوث الإسلامية ومجمع فقهاء الشريعة بأمريكا بكلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مؤتمر حوار الأديان، وفكرة تشكيل لجنة ممثلة لكافة الأديان والمعتقدات التي شاركت في مؤتمر مدريد لاستمرار الحوار، مؤكدا أنها جاءت في وقتها تماما حيث يسود الصراع العديد من دول

أحمد السيد - القاهرة أشاد العديد من علماء وشيوخ الأزهر بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مؤتمر حوار الأديان في نيويورك، كما ثمنوا تبني بيان نيويورك لاقتراحه بحفظه الله، ووصفوا كلمة خادم الحرمين بأنها كانت منهجا يجب الالتزام به في الحوار مع الآخر، وفي دعم وتأسيس الحوار العالمي بين مختلف الثقافات والأديان حتى يسود الأمن والاستقرار لجميع أنحاء العالم.

وقال الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق: إن بيان نيويورك فعل خيرا حين تبني ثقافة التسامح والتفاهم المشترك بهدف ترسيخ ثقافة الحوار، مشيرا إلى أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين جاءت في الوقت المناسب نظرا لحاجة العالم إلى المنهج الذي يرسم

الكلمات القوية والإيجابية التي سنعناها خلال اليومين الماضيين، وأنا اتعهد بدعمي الكامل لهذه الجهود، ربما

## ديسكوتو: الاجتماع رسالة واضحة لتجديد القيم

سنة نصير - الأمم المتحدة

أعلن مجيد ديسكوتو رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في ختام الاجتماع حول "حوار الأديان" الذي تم بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أنه على الرغم من الخلافات الدينية والأيديولوجية بين المشاركين في الاجتماع فإن المناقشات أثبتت أن هناك قيما أساسية مشتركة فيما بينهم وأن تطبيق هذه القيم أمر هام للتعايش وسط عالم مليء بالازمات الإنسانية.

واقترح في بيانه الختامي قول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: إن جذور الأزمات العالمية ترجع لرفض البشرية لمبدأ السلام الأبدي.

وأكد رئيس الجمعية العامة أن الحوار قد بعث برسالة واضحة وهي أن التدمير الذاتي لابد وأن يحدث ما لم نجدد القيم الخاصة بالأخوة.

كما أعرب عن أمله في أن يؤدي ما جرى أثناء الاجتماع من مناقشات وحوار بناء إلى إعادة القيم العظيمة لتحل فيما بين الشعوب من أجل مستقبل يسود فيه الأمن والعدالة، وأشار إلى أن اجتماع الدوحة الخاص بتمويل التنمية سيكون فرصة لإظهار التضامن لتنفيذ ما يصدر من قرارات.